

اقتضاء الصراط المستقيم | 44) وأما الإجماع والآثار فمن وجوه أحدها

خالد السبت

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين قال شيخ الاسلام

ابن تيمية رحمه الله تعالى واما الاجماع والآثار فمن وجوه - 00:00:01

احدها ما قدمت التنبيه عليه من ان اليهود والنصارى والمجوس ما زالوا في انصار المسلمين بالجزية يفعلون اعيادهم التي لهم والمقتضي لبعض ما يفعلونه قائم في كثير من النفوس ثم لم يكن على عهد السابقين من المسلمين من يشركهم في شيء من ذلك -

00:00:19

فلولا قيام المانع في نفوس الامة كراهة ونهيا عن ذلك والا لوقع ذلك كثيرا اذ الفعل مع وجود مقتضيه وعدم منافيه واقع لا محالة والمقتضي واقع فعلم وجود المانع والمانع هنا هو الدين - 00:00:42

وعلم ان الدين دين الاسلام هو المانع من الموافقة وهو المطلوب الثاني بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الصلاة والسلام على رسول الله اما بعد فلا زال شيخ الاسلام رحمه الله يورد الدالة - 00:01:01

على تحريم التشبه بالكافرين بموافقتهم باعيادهم ومشاركتهم فيها فكان مما اورده من اخر ما اورده فيما سبق ان اعياد المشركين قد انقرضت اعني التي كانت في الجاهلية مع ان الناس كانوا قد اعتادوا عليها - 00:01:25

وفطام النفوس عن الامور المألوفة امر يشق عليها فلولا ان الشارع قد اتخذ منها موقفا صارما والا فان الناس يستمرون على ذلك يكتفون بهذه الاعياد وكان مما ذكره ايضا ان المسلمين - 00:01:52

كان يجاورهم في المدينة اليهود وكان النصارى ايضا في نجران وفي الشام ومع ذلك لم ينقل ان الصحابة رضي الله تعالى عنهم انهم شاركوهم في شيء من مظاهر هذه الاعياد - 00:02:14

مع ان الداعي الى ذلك موجود فهذا يدل على ان الشارع قد حسم هذه القضية وحرّم ذلك تحريما اكيدا وهنا يذكر هذا الدليل وهو الوجه السادس مما يدل على منع - 00:02:31

هذا الامر او الوجه السابع الوجه السابعة كيف ذكره الذي قرأه الان الوجه السابع نعم صفحة كم تقرأ مية وتسعة؟ نعم باي وجه قرأت واما الاجماع والآثار فما الوجوه احد؟ مم مم - 00:02:57

نعم الثاني انه قد تقدم في شروط عمر رضي الله تعالى عنه طيب اما العجم اما الاجماع والآثار يعني الدالة على تحريم موافقتهم في اعيادهم. وجاب الدالة من من السنة فيما سبق - 00:03:31

والان يأتي الدالة من الاجماع والآثار قال ما قدمت التنبيه عليه من ان اليهود والنصارى والمجوس ما زالوا في انصار المسلمين بالجزية يفعلون اعيادهم التي لهم يعني بعد الفتوحات الاسلامية - 00:03:52

معلوم ان المشركين او ان اهل الكتاب ومن في حكمهم اعني المجوس انه يجوز يجوز ان يمكنهم المسلمون بحسب شروط الذمة ان يقيموا اعيادهم وان يقيموا شعائر دينهم ولكن الممنوع - 00:04:14

هو ان يظهروا ذلك امام المسلمين فهؤلاء الذين دخل المسلمون بلادهم وصاروا هم من اهل الذمة لم يدخلوا في الاسلام قالت لهم اعياد وكانوا يقيمونها ولم ينقل ان المسلمين كانوا يشاركونهم في ذلك - 00:04:34

مع وجود المقتضي له. المقتضي هو تشوف النفوس الضعيفة الى هذه المناسبات التي تكون مناسبة للعب والفرح والبهجة وما الى

ذلك فلم يحصل شيء من هذا فدل ذلك على ان الشارع - [00:04:52](#)

قد حرمة فهذا امر فهذا امر لم يقع من احد من المسلمين في عهد احد من الخلفاء الراشدين و ذلك يدل على ان الامة قد اجمعت على

تحريم هذا في مختلف الامصار شرقا وغربا - [00:05:14](#)

لم يحصل شيء من هذه الموافقة لهم والمشاركة في اعيادهم فدل على ان المسألة واضحة وانه متفق متفق عليها لا في الشام ولا في

العراق ولا في غير ذلك مع سعة الفتوحات الاسلامية - [00:05:39](#)

الثاني انه قد تقدم في شروط عمر رضي الله تعالى عنه التي اتفقت عليها الصحابة رضي الله تعالى عنهم وسائر الفقهاء بعدهم ان اهل

الذمة من اهل الكتاب لا يظهرون اعيادهم في دار الاسلام - [00:05:58](#)

وسموا الشعانين والباعوث فاذا كان المسلمون قد اتفقوا على من الشعانين عرفنا هو عيب كونوا في يوم الاحد سابق العيد الفصح

ويكون لاقامة ذكرى دخول المسيح عليه الصلاة والسلام بيت المقدس يخرجون بمظاهر معينة يحملون السعف وما الى ذلك -

[00:06:16](#)

والشعانين والباعوث هو عيد لهم يخرجون فيه يجتمعون في مكان واحد مثل ما يخرج المسلمون في بعض مناسباتهم كخروجهم

لصلاة العيد فيخرجون بهذه الطريقة فكان من شروط اهل الذمة انهم لا يظهرون - [00:06:42](#)

شعائهم واعيادهم ولم ينقل عن احد من ممن يعتد به انه رخص لهم في هذا جميع الصحابة الذين انتشروا في الامصار وحكموها

كانوا يمنعونهم من هذه الاشياء وشروط عمر رضي الله تعالى عنه كتب بها - [00:07:08](#)

الى امرائه والى مختلف البلاد التي كانت تحت حكم المسلمين وفيها علماء الصحابة رضي الله تعالى عنهم وانتشرت وعرفت وذاعت

ولم ينقل عن احد انه اعترض عليها او خالف فيها - [00:07:34](#)

فدل ذلك على انه من قبيل الاجماع الذي يقال له الاجماع السكوتي قروا بذلك ووافقوا فاذا كان المسلمون قد اتفقوا على منعهم من

اظهارها فكيف يصوغ للمسلمين فعلها اوليس فعل المسلم لها اشد من فعل الكافر لها مظهرها لها - [00:07:54](#)

وذلك انى انما منعناهم من اظهارها لما فيه من الفساد اما لانها معصية او شعار المعصية وعلى التقديرين فالمسلم ممنوع من المعصية

ومن شعار المعصية ولو لم يكن في فعل المسلم لها من الشر الا تجرئة الكافر على اظهارها لقوة قلبه بالمسلم اذا فعلها - [00:08:21](#)

فكيف وفيها من الشر ما سنبه على بعضه الثالث ما تقدم من رواية ابي الشيخ الاصبهاني عن عطاء ابن يسار هكذا رأيته ولعله ابن

دينار قال قال عمر رضي الله تعالى عنه - [00:08:44](#)

اياكم ورطانة الاعاجم وان تدخلوا على المشركين يوم عيدهم في كنائسهم نعم لاحظ هنا اه قال اياكم ورطانة الاعاجم ورطانة

الاعاجم المقصود بها التكلم بالاعجمية قالوا لها رطانة بالفتح وان تدخلوا على المشركين يوم عيدهم في كنائسهم وهذا هو الشاهد -

[00:09:02](#)

فالدخول على الكنائس لا شيء فيه وكان من شروط عمر رضي الله تعالى عنه على اهل الذمة الا يمنعوا احدا من المسلمين اجتاز

بكنائسهم احتاج ان يأوي اليها انهم لا يمنعونه من ذلك له ان يدخل فيها ويبات فيها - [00:09:29](#)

ويأكل وما الى هذا وتعرفون كلام الفقهاء في حكم الصلاة في الكنيسة انه يجوز لكن لا يصلي الى التصاوير ان كان فيها تصاوير لا

يصلي في هذا المكان الذي فيه تماثيل وتساوير - [00:09:51](#)

اما اصل الصلاة في الكنيسة فانه جاهز طبعا يبقى النظر في بعض الجوانب وفي بعض المفاصل لا سيما في هذا العصر الذي صار

النصارى يبنون فيه الكنائس ببلاد المسلمين و - [00:10:08](#)

يعملون جاهدين على تنصير المسلمين فمثل هذا اذا دخل المسلم لا سيما من يقتدى به بالكنيسة لربما ينكسر الحاجز الذي في نفوس

كثير من الناس والهيبة من دخول هذه الكنائس - [00:10:26](#)

فقد يمنع الشيء مع انه جائز في اصله يمنع لمفسدة تترتب عليه. لهذا بهذه العلة لا انه في اصله من المحرمات الان الذين يقولون

نذهب الى كنائسهم للفرجة مثلا قل لهم لا تذهبون - 00:10:45

ولا تدخلون هذه الكنائس لئلا يراكم الناس ثم بعد ذلك يهون عليهم دخول هذه الكنائس فالمنهي هنا الذي ذكره وان تدخلوا على

المشركين يوم عيدهم في كنائسهم بهذا القريب في يوم عيدهم لانه مشاركة لهم - 00:11:03

بهذا العيد وروى البيهقي باسناد صحيح في باب كراهة الدخول على اهل الذمة في كنائسهم والتشبه بهم يوم نيروزهم ومهرجانهم

عن سفيان الثوري عن ثوري بن يزيد عن عطاء ابن دينار قال قال عمر رضي الله تعالى عنه لا تعلموا رطانة الاعاجم ولا تدخلوا

على المشركين في كنائسهم يوم عيدهم - 00:11:25

فان السخطة تنزل عليهم طيب فان السخطة او فان السخط يتنزل عليهم كما في الروايات الاخرى تخطى فاذا دخل معهم الانسان في

مثل هذه المقامات التي يعصى الله عز وجل فيها بهذا الاحداث - 00:11:55

في الدين اه فان ذلك يؤذن بي مشاركتهم في في سخط الله عز وجل يقول يقول اه هنا لا تدخلوا على المشركين في كنائسهم يوم

عيدهم فان السخطة تنزل عليهم - 00:12:14

تشبه بهم يوم نيروزهم ومهرجانهم النيروز والمهرجان هذه كلمات فارسية في اصلها وهي من اعياد من اعياد الفرس والمقصود بهذا

المهرجان بكسر الميم هو هي مكونة من كلمتين باللغة الفارسية - 00:12:43

نهر وجانب يعني روح الشمس او حياة الشمس هذا الاصل كلمة والمقصود به الاحتفاء باول يوم في السنة الشمسية كأنه عيد الشمس

او روح الشمس او الاحتفاء بالشمس احتفاء باول يوم - 00:13:18

في السنة الشمسية. هذا المهرجان فهي كلمة فارسية مركبة مكونة من من كلمتين نعم الكلمة الاولى هي الشمس والكلمة الثانية هي

بمعنى حياة او روح او او شيء من هذا القبيل - 00:13:47

قريبا هذا المعنى لانهم يحتفلون بحياة الشمس او بروح الشمس في اول يوم سنة الشمسية ثم صار يستعمل هذا بما هو اوسع من

ذلك صار يستعمل في عموم الاحتفالات التي تقام ويشارك - 00:14:14

الناس فيها يقال مهرجان يعني احتفال صار ذلك معربا يستعمل وعبرا به عن الاحتفالات والا فهذا عصر الكلمة ما اعرف وبالااسناد عن

الثوري عن عوف عن الوليد او ابي الوليد - 00:14:33

عن عبد الله بن عمرو رضي الله تعالى عنهما قال من بنى من بنى ببلاد من بنى ببلاد الاعاجم. ايه الله عليك. من بنى ببلاد الاعاجم

فصنع نيروزهم ومهرجانهم. وتشبه بهم حتى يموت وهو كذلك حشر معهم يوم القيامة - 00:14:58

اي انه اقام في بلادهم سكنهم وشاركهم في اعيادهم في نيروزهم ومهرجانهم فمثل هذا يحشر معهم لان ظاهره انه موافق لهم

ومحب لهم ومن احب قوما حشر معهم نعم وروى باسناده عن البخاري صاحب الصحيح قال - 00:15:18

قال لابن ابي مريم امبأنا نافع بن يزيد سمع سلمان ابن ابي زينب وعمر ابن الحارث سمع سعيد بن سلمة سمع ابانا سمع عمر ابن ابن

الخطاب رضي الله تعالى عنه قال - 00:15:48

اجتنبوا اعداء الله في عيدهم وروى باسناد صحيح عن ابي اسامة تحدث. على كل حال هذا الامر كما مضى في درس الاصول وفي

بعض المناسبات في غيره ان مثل هذا الامر - 00:16:03

المطلق يحمل على اعم معانيه اجتنبوا اعياد المشركين اجتنبوا اعداء الله في عيدهم اجتنبوه معناها لا تشاركوا فيه ادنى مشاركة لا

بالحضور وتكثير السواد والفرجة ولا باقامته والمشاركة معهم فيه - 00:16:21

او باعطائهم اي تسهيلات لاقامة هذه الاحتفالات هذا كله من مشاركتهم في عيدهم وروى باسناد صحيح عن ابي اسامة تحدثنا عوف

عن ابي المغيرة عن عبد الله ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال - 00:16:48

من بنى ببلاد الاعاجم فصنع نيروزهم ومهرجانهم وتشبه بهم حتى يموت وهو كذلك حشر معهم يوم القيامة وقال هكذا رواه يحيى

يحيى ابن سعيد وابن ابي وابن ابي عدي وغندر وعبد الوهاب عن عوف عن ابي عن ابي المغيرة عن عبد - 00:17:12

بن عمرو رضي الله تعالى عنهما من قوله منذر هو شيخ البخاري محمد بن جعفر في صحيح مسلم في شرحه صحيح مسلم بسبب

ترقيبه في غندر لما جاء احد ائمة السنة - 00:17:32

وبدا يحدث فكان يشغب عليه فقال له اسكت يا غندر يعني يا مشاغب ذهبت لقبا لقب به وصار يعرف بغنر وبالسناد الى ابي اسامة عن حماد بن زيد عن هشام عن محمد بن سيرين قال - 00:17:50

اتي علي رضي الله تعالى عنه بهدية النيروز فقال ما هذه قالوا يا امير المؤمنين هذا يوم النيروز قال فاصنعوا كل يوم فيروزا. ايه لاحظ الان هو يقول لهم لا - 00:18:14

يقول لهم هم يرجعوا له بهدية في النيروز فقال لهم ما هذه قال هذا يوم النيرو فقالوا له هذا يوم النيروز قال فاصنعوا كل يوم فيروزا نبههم هنا على قضيتين - 00:18:34

القضية الاولى وهي ان لا يكون ذلك في يوم معين في السنة فهذا منكر هذا بدعة هذا عيد فيقول ليكن كل ايامكم اعياد لا يختص بيوم معين تضاهون فيه المشركين - 00:18:56

ثم ايضا هو تحرز من التسمية نفس التسمية الاعجمية التي سمى المشركون بها الفرس اما بها سموها بها يومهم هذا يوم العيد فقال لهم اي قال له فيروز غيره تمام - 00:19:18

تبههم على هاتين على هاتين القضيتين آآ النيروز انا وهمت عفوا النيروز هو الاحتفال باول يوم في السنة الشمسية النيروز والمهرجان هو الاحتفال العيد هو عيد الاعتدال. الاعتدال بين الصيف والشتاء في فصل الخريف - 00:19:42

الاعتدال الخريفي او تمام هذا المهرجان واما النيروز فهو اول يوم في السنة فهم في المهرجان يحتفون بالشمس في وقت الاعتدال اعتدال الحرف حينما يخرج نصيف ويدخل فصل الخريف قال فاصنعوا كل يوم فيروزا - 00:20:08

قال ابو اسامة هذا طبعاً النيروز هو اكبر عيد عند الفرس خصوصا نوعيات كثيرة لكن هذا اكبر عيد عندهم وهذه الاعياد النيروز والمهرجان وكذا اه نزلت تقام لدى الفرس المعاصرين - 00:20:38

لا زالت تقام عندهم ويحتفون بها ويظهرون هذا الاحتفال تابعة اجدادهم من المجوس نعم قال ابو اسامة كره رضي الله تعالى عنه ان يقول نيروزا وهذا علي رضي الله تعالى عنه وهم يدعون انهم يتبعونه وانه امام - 00:20:58

من ائمتهم تحرز من مجرد الاسم نعم قال البيهقي وفي هذا الكراهة لتخصيص يوم بذلك لم يجعله الشرع مخصوصا به. اي نعم كما تقول للناس مثلا اللي نخص يوما يوم الشجرة - 00:21:25

يوم المعلم اقول كل الايام ينبغي ان تكون يوما للمعلم يوم الصحة ويسمونه يوم له عيد الصحة يقال لهم كل الايام يعتنى فيها بقضية الصحة ويوعي الناس بها واول من يوعي بها العاملون في المستشفيات - 00:21:45

حقوق المرضى لا يخص ذلك بيوم نعم وهذا عمر رضي الله تعالى عنه نهى عن تعلم لسانهم وعن مجرد دخول الكنيسة عليهم يوم عيدهم فكيف بفعل بعض اهل افعالهم او فعل ما هو من من مقتضيات دينهم - 00:22:07

اليست موافقتهم في العمل اعظم من من الموافقة في اللغة اوليس عمل بعض اعمال عيدهم اعظم من مجرد الدخول عليهم في عيدهم واذا كان السخط ينزل عليهم يوم عيدهم بسبب عملهم فمن يشركهم في العمل او بعظه اليس قد تعرض لعقوبة ذلك -

00:22:33

ثم قوله واجتنبوا اعداء الله في عيدهم. اليس نهيا عن لقائهم والاجتماع بهم فيه؟ فكيف بمن عمل عيدهم واما عبد الله بن عمرو رضي الله تعالى عنهما فصرح انه من بنى ببلادهم وصنع نيروزهم ومهرجانهم وتشبه بهم حتى - 00:22:55

حشر معهم وهذا يقتضي انه جعله كافرا بمشاركتهم في مجموع هذه الامور او جعل ذلك من الكبائر الموجبة للنار. وان كان الاول ظاهر لفظه وان كان الاول وان كان الاول ظاهر لفظه فتكون المشاركة في بعض ذلك معصية لانه يمكن ان يحمل على ما

ذكرت - 00:23:15

حشر معهم يعني لان هذا دل على انه قد احبهم و تعلق قلبه بهم ووافقهم فحشر معهم ومن تشبه بقوم فهو فهو منهم لانه لو لم يكن مؤثرا في استحقاق العقوبة لم لم يجز جعله جزءا من المقتضى - 00:23:40

اذ المباح لا يعاقب عليه وليس الذم على بعض ذلك مشروطا ببعض. لان ابعاض ما ذكره يقتضي الذم منفردا هو هذا يعني هو يريد ان يحمل هذه الجملة التي قالها او الحكم الذي قاله - [00:24:09](#)

عبد الله بن عمرو رضي الله تعالى عنه يحمل ذلك على ظاهره بانه يكفر يقول والسبب ان كل واحدة منهما منها من هذه الاشياء هي محرمة تقول من بنى ببلاد المشركين يقول انا بريء من مسلم يقيم بين ظهراني المشركين - [00:24:29](#)

فلا يجوز له ان يقيم بين اظهرهم الا لحاجة و حاجة معتبرة شرعا ويقول وصنع نيروزهم ومهرجانهم هذا لا يجوز وتشبه بهم حتى يموت حشر معهم فذكر هذا الحكم حشر معهم - [00:24:50](#)

بعد الاوصاف الثلاثة التي قبله بنى ببلادهم وشاركهم في اعيادهم وتشبه بهم الى ان يموت فانه يحشر معهم يقول لانه لو لم يكن مؤثرا في استحقاق العقوبة فتكون مشاركة في بعض ذلك معصية لانه - [00:25:14](#)

لو لم يكن مؤثرا في استحقاق العقوبة لم يجل لم يجز جعله جزءا من المقتضى اذ المباح لا يعاقب عليه آا او لم يجوز جعله جزءا من جزءا من المقتضى بالياء - [00:25:43](#)

يعني المقتضى للعقوبة جزءا من المقتضى المقتضى بالشيء يعني المنتج له والمؤثر له والجالب له هذا معنى المقتضى والمقتضى هو الشيء الذي لزم يعني الملزوم فاذا قلت مثلا انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه - [00:26:10](#)

وقوله فاجتنبوه يقتضي مقدرا فهو المقتضى اجتنبوا ماذا بيعه او اجتنبوا شربه او اجتنبوا اهداءه او اجتنبوا اه تخيله ما حدد اشياء معينة ففي مقتضى يعني ملزوم او مقدر فهذا المقدر - [00:26:55](#)

يقال له مقتضى والطالب له قال له مقتضى انا مقتضى قد سبق في الاصول الكلام على هذا عند قوله والمقتضى عم جل السلف يعني عمومها اكثر السلف يعني انه يحمل - [00:27:25](#)

على اوسع واعم معانيه فيقال اجتنبوه يعني اجتنبوا شربه واهدائه وبيعه وتخليله وسائر الوان التعاطي له كل ذلك لا يجوز فكل واحد من هذه الاشياء المذكورة هنا الاشياء الثلاثة يقتضي - [00:27:46](#)

العقوبة لانه معصية فاذا اجتمعت كان ذلك اعظم فهذا وجه بحمل ذلك على ان الانسان قد يخرج من الدين ويكون كافرا فيستوجب ذلك ان يحشر معهم هذا مقتضى ان يحشر معهم - [00:28:13](#)

وما قبله من الاوصاف يقال له مقتضى يعني الذي اقتضى هذا الحكم فرق واضح الفرق بين المقتضى والمقتضى واضح نعم واضح ايوا وانما ذكر والله اعلم من بنى ببلادهم لانهم على عهد عبد الله ابن عمرو وغيرهم من الصحابة رضي الله تعالى عنهم اجمعين كانوا - [00:28:42](#)

ممنوعين من اظهار اعيادهم بدار الاسلام وما كان احد من المسلمين يتشبه بهم في عيدهم وانما كان يتمكن من ذلك بكونه في ارضهم واما علي رضي الله تعالى عنه فكره موافقتهم في اسم يوم العيد الذي ينفردون به فكيف بموافقتهم في العمل - [00:29:09](#)

وقد نص احمد على معنى ما جاء عن عمر وعلي رضي الله تعالى عنهما في ذلك وذكر اصحابه مسألة العيد وقد تقدم قول القاضي ابي يعلى مسألة في المنع من حضور اعيادهم - [00:29:33](#)

مسألة لا مسألة ولا قد تقدم قول القاضي ابي اعلى. يمكن ان تقول مسألة نعم ثم على نية القطع وقال الامام ابو الحسن الامدي المعروف بابن البغدادي في كتابه عمدة الحاضر وكفاية المسافر - [00:29:52](#)

فصل لا يجوز شهود اعياد النصارى واليهود نص عليه احمد في رواية مهنىء واحتج بقوله تعالى والذين لا يشهدون الزور قال الشعانين واعيادهم فاما ما يبيعون في الاسواق في اعيادهم فلا بأس بحضوره. نص عليه احمد في رواية مهنىء. لا يشهدون الزور سبق الكلام على هذا المعنى وان - [00:30:17](#)

ان الاقرب فيه انه يحمل على اعم معانيه لا يشهدون الزور مطلقا ويدخل فيه اعياد المشركين يدخل في الزور مهرجانات الغنائية ويدخل فيه الاماكن التي يقام فيها المنكر والباطل ايا كان - [00:30:41](#)

ويدخل في ذلك ايضا مثل هذه الاعياد للمشركين لا يشهدون الزور والشعانين مضى الكلام عليها واما فاما ما يبيعون في

الاسواق الامام احمد رحمه الله رخص بالشراء من هذه الاسواق التي تقام بهذه المناسبات. اسواق خاصة تقام بمناسبة العيد -

00:31:01

عيد المشركين فالامام احمد لم يرى بأسا بالشراء منها هنا ينبغي ان نفرق بين قضيتين بين حكم هذا البيع والعقد فلا شك انه صحيح لا اشكال فيه لاستيفائه بشروط البيع - 00:31:25

المعروفة لكن ينبغي ان ندرك امرا وراء ذلك وهو ان غشيان هذه الاسواق وقصدها والشراء منها هو من جملة اقامتها والاعانة على والاعانة على اظهارها دعمها وما الى ذلك من المعاني لانها لا تقوم الا بالمشتريين - 00:31:50

وهي انما كانت ل هذه المناسبة المنكرة وهي هذا العيد الباطن البدعي فيقال من اشترى الشراء صحيح العقد صحيح ولكن لا ينبغي للانسان ان يشتري منهم وان يذهب الى هذه الاعياد - 00:32:26

للشراء من هذه الاسواق لان ذلك يعني دعمهم بمظاهر هذا العيد التي منها اقامة السوق فلا يكفر لهم سوادا والامام احمد رحمه الله كان يتحرز من اشياء ادق من هذا - 00:32:52

في باب الورع ادق من هذا بكثير الامام احمد يسأل عن اشياء في غاية الدقة في الورع ويمنع منها مثلا يسأل الامام احمد عن الشراء ممن تكره مبايعته والذين تكره مبايعتهم - 00:33:14

مثل الجهمية فكان لا يرى الشراء منهم بعض السلف يقول تردده والامام احمد يقول تردده عليه اتشترى منه اذا اشتريت رجعه عليه فيقولون لو لم يقبل الرد بعض السلف يقول اذا بعته - 00:33:41

تصدق بالثمن كله وبعضهم يقول تصدق بالربح فالامام احمد كان يقول لا اقوى على القول بالتصدق بالثمن لكنه سر لما سمع ان رجلا قال اتصدق بالثمن كله لما باع لهم - 00:34:05

قال اتصدق بالكيس يعني بالثمن كله كان وضعه في كيس يسر الامام احمد بهذا لكنه يقول لا استطيع ان الزم الناس وافسد عليهم اموالهم يعني يتخرج من مثل هذا لاحظ مبايعات الجهمي - 00:34:26

اصحاب البدع الغليظة من تكره جهته يقولون يسأل عنه يقول لا ما تشتري منه. واذا اشتريت تعيدها اليه فكيف بهؤلاء المشركين الذين يقيمون هذه الاسواق لهذه المناسبات المنكرة الباطلة وفي كثير من - 00:34:44

السؤالات التي توجه الى الامام احمد سئل عن اشترى ممن اشترى ممن تكره مبايعاته او تكره جهته ما الحكم انسان ظالم غصب ارضا او لم يقصد ارضا بنى سوقا والزم الناس ان ينتقلوا اليها وتصير هي السوق - 00:35:06

من اجل ان يؤجر لهم الدكاكين سئل عن هذا فكان ينهى عن الشراء منها فيدخلها ولا يشتري منها طيب هذا عقد صحيح ما في اشكال حق انا شريت من البائع ما شريت لغصب ولا - 00:35:31

او اللي الزم الناس لم اشترى من شريت من هؤلاء الضعفاء المساكين اللي اجبروا على الانتقال من محلاتهم وسوقهم الاصلية الى هذا السوق الجديد يقول لا تشتري منه طيب سئل عن اشترى ممن اشترى منهم - 00:35:49

هل يشتري منه فكره الى هذا الحد فمن باب اولى ان يكره الذهاب الى هذه الاسواق لكن من اشترى؟ هل يقال البيع غير صحيح لا ما يقال صحيح البيع صحيح بعقد - 00:36:08

نستوفي لشروط البيع ولكن هذا دعم لمثل هذه المناسبات فنقول لا تذهبون اليها واضح يا اخوان؟ معرض كتاب اقيم لحياء ذكرى لا يشرع احيائها فما الحكم؟ يقول لا تذهبون اليه - 00:36:32

ولا تغشونه ولا تشاركوا فيه لا دور النشر تشارك فيه تباع ولا الناس يذهبون يشترون منها لكن لو جاء انسان وقال انا ذهبت واشتريت ما الحكم اقول البيع صحيح نعم - 00:36:52

وقال انما يمنعون ان يدخلوا عليهم بيعهم وكنائسهم فاما ما يباع في الاسواق من المأكّل فلا. طبعا البيع والكنايس ما يدخلها يقصد في ايام عيدهم ما هو دائما طبعا في اشياء ترى في السابق - 00:37:10

ما كان يقال فيها تي يعني قديما دخول الكنيسة والبيع للحاجة ما في اشكال معابد اليهود والنصارى؟ لا اشكال. لماذا لان القضية

واظحة عند الناس ولا يجروا النصارى واليهود على اظهار - 00:37:26

شعائر دينهم فضلا عن ان يدعوا الناس اليها هم لا يركب على الفرس لا يركب عليه ويركب على الحمار وهو على جنب لا يضع رجله على ناحيتي الحمار ويلبس الثوب المصبوغ بالبول اعزكم الله. وامور يجز ناصيته وكذا فكيف يجروا مثل هذا على ان يدعوا المسلمين - 00:37:45

الى باطله شركه لا يمكن فمسألة الدخول في الكنيسة المسلم يدخل وهو في غاية العزة وهذا من ذلتهم ان عمر يشترط عليهم الا يمنعوا المسلمين اذا اجتازوا في الاسفار فاواهم المبيت - 00:38:08

الى شيء من هذه المعابد البيع الى اخره ان ان يباتوا فيها فهذا من عزة المسلمين لكن الوضع الان يختلف ما نأتي ونحتج في مثل هذه الاشياء على ان الانسان لا بأس الان - 00:38:26

فما يسأل الناس كثيرا الان اذا ذهبوا الى بعض البلاد يقول لك ندخل اماكن الهندوس معابد الهندوس معابد السيخ معابد اللي يعبدون الفئران يقول لك رأيتهم يطوفون بكعبة من كعباتهم - 00:38:41

او يطوفون بصنم من اصنام فدخلت معهم وطففت هذا بعض المسلمين انا سمعتهم يسألون عن هذا ويقولون فعلناه ذهبنا الى الكنيسة ذهبنا الى مكان كما يقولون فيه السيدة مريم وانية ماء - 00:38:58

وكذا احدهم يقول تبولت اعزكم الله في واحد من هذه الانية المملوءة بالماء المقدس اللي يقولون فيه. يقول انه اراق الماء ثم بال فيه حينما لم يشعر به احد. طيب هذه الشطارة - 00:39:11

انت لماذا تدخل اصلا في هذا المكان والآخر يقول طففت في الهند من اجل الفرجة بس لكن لابد اني اطوف و وبعض معابدهم معابد للسيخ مثلا اذا اردت ان تدخل تخلع ما على رأسك - 00:39:25

وتلبس لباس معين غطاء على الرأس انك دخلت الان المكان وتلبس احذية خاصة بمكان عليه مثل القماش في الارض منطقة واسعة جدا فتدخل بهذه الهيئة اذا اردت الدخول اماكن فيها - 00:39:45

يا غريب وطقوس غريبة واشكالا الشياطين شكلها ارحم منهم من البشر نعم فمثل هذه الاشياء دخول فيها الدخول على هؤلاء الناس ينبغي ان يمنع منه لكن لو فرضنا ان في مكان لا يراه فيه احد - 00:40:08

اذ لا يقال والله ان يكسر الحاجز او كذا وهو رجل من اهل العلم مثلا واراد ان يدخل ليعرف دينهم ليرى ذلك مباشرة ولا يراه احد على اشكال فاما ما يباع في الاسواق من المأكلا فلا - 00:40:31

وان قصد الى توفير ذلك وتحسينه لاجلهم وقال الخلال في جامعته باب في كراهية خروج المسلمين في اعياد المشركين وذكر عن مهني قال سألت احمد عن شهود هذه الاعياد التي تكون عندنا بالشام - 00:40:50

مثل طور يا نور ودير ايوب واشباهه يشهده المسلمون يشهدون الاسواق ويجلبون الغنم فيه. والبقر والدقيق والبر والشعير وغير ذلك الا انه انما يكون في الاسواق يشترون ولا يدخلون عليهم بيعهم. اي نعم. يعني هم لا يشاركونهم في في في مناسبتهم في عيدهم.

لكن - 00:41:08

دون الفرصة طالما انه يقام سوق فيجلبون له البضائع فما الحكم؟ الامام احمد لا يرى بذلك بأسا لكن اقول ينبغي ان نفرق كما سبق قال اذا لم يدخلوا عليهم بيعهم وانما يشهدون السوق فلا بأس - 00:41:31

فان مرخص احمد رحمه الله رحمه الله في شهود السوق بشرط الا يدخلوا عليهم بيعهم فعلم منعه من دخول بيعهم وكذلك اخذ الخلال من ذلك المنع من خروج المسلمين في اعيادهم - 00:41:56

فقد نص احمد على مثل ما جاء عن عمر رضي الله تعالى عنه من المنع من دخول كنائسهم في اعيادهم وهو كما ذكرنا من باب التنبيه على المنع عن ان يفعل كفعلهم - 00:42:13

واما الرطانة وتسمية شهورهم بالاسماء العجمية فقال ابو محمد الكرمانى المسمى بحرب باب تسمية الشهور بالفارسية قلت لاحمد فان للفرس اياما وشهورا يسمونها باسماء لا تعرف فكره ذلك اشد الكراهة. اي نعم. يعني لاحظ الان هذي مسألة مهمة - 00:42:27

الطائفة التكلم بالعجمية التكلم بالعجمية هو انواع فهناك اشياء لا يعرف معناها لا يعرف اصلها قد لا يعرف اصلها عند اهل اللغة نفس العجم والاعاجم هم لا يعرفون ما اصل هذه الكلمات - [00:42:50](#)

منها ما هو مفرد ومنها ما هو مضاف مضاف مثل عندنا عبد الله عبدالرحمن نعم من حضرموت ايا كان نوع نوع الاضافة المضاف نعم عندنا مركب تركيب اضافي ومركب تركيب مزجي - [00:43:10](#)

تمام فهناك اشياء هم لا يعرفون اصلها وهناك اشياء ربما يعرفون اصلها او يعرفها بعضهم لكن نحن لا نعرف فقد تكون اشياء معبدة لغير الله عز وجل لا ندري قد تكون اسماء الهة - [00:43:30](#)

يعني الان مثلا نحن نسمع نايك رأيتكم هذه الوكالة يكتب عنها ان معناها اله من الهة الاغريق كثير من الكلمات اسماء منتجات تجارية او وكالات او نحو هذا لها اسماء الناس يقولون معنى هذه اللفظة - [00:43:49](#)

ترجمتها معنى يكون معنى فاسد معنى شركي او معنى اه من الاشياء اللي تعتبر قدح في الدين او نحو ذلك فمثل هذه الاشياء او كذلك الملابس التي يلبسها الانسان وعليها كتابة اعجمية - [00:44:13](#)

احيانا يكون منها ما يدعو الى فاحشة ومنها ما يقول فيه انه نصراني او يقول انه يهودي او غير ذلك فاقول الاشياء التي لا يعرف معناها لا يتكلم بها - [00:44:32](#)

ولو كانت اسماء شهور او اسماء ايام نعم او غير ذلك من الاسماء لماذا؟ لان لا يكون متكلما بالباطل وهو لا يشعر فاما ما يعرف معناه ما يعرف معناه هذا شيء معروف - [00:44:48](#)

ما يعرف معناه من اسماء الاشياء وغيرها الافعال والجمل تراكيب فمثل هذا على اقسام تكلم بالعجمية وعلى اقسام وليس على قسم واحد فمن تكلم به لانه لغته وهو لا يعرف غيرها - [00:45:09](#)

ما يعرف الا الاعجمية هذا لا حرج عليه لكن ينبغي النظر هل يجوز له ان يتعبد بذلك؟ كأن يدعو به يدعو الله بالعجمية وهل يجوز له ان يقول الاذكار الشرعية - [00:45:29](#)

به مثلا يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم بالعجمية يقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر بعد الصلاة بالعجمية كذلك في الصلاة اما القرآن فلا كما سبق لانه لا يمكن ترجمته ترجمة حرفية - [00:45:44](#)

اذا ما يعرف يقرأ الفاتحة مثلا بالعربية فانه يذكر الله عز وجل ولا يقرأ بالعجمية لانه لا يمكن ان يكون قرآنا بناء على ما ذكرته سابقا امتناع الترجمة الحرفية طيب - [00:46:01](#)

الان هذا بالنسبة للعبادة بالنسبة للاعجمي وهي لغة تكلم العلماء فيها هل يجوز له ان يصلي باعجميته؟ هل يقول الاذكار باعجميته طيب اما كلامه في غير العبادة فلا اشكال فيه الاعجمي - [00:46:19](#)

واما العربي فان ذلك على انواع على اقسام طبعا الاصل ان الناس جميعا يطالبون بتعلم العربية والتكلم بها كما كان الامر عليه في عهد السابقين الاولين ممن فتحوا الانصار وانتشر الاسلام على ايديهم فصار الاعاجم هم اللي يتعلمون العربية - [00:46:37](#)

وما احتاج المسلمون الى تعلم اعجمية لكن لما ضعف المسلمون صار تعلم هذه الاعجمية ضرورة ملحة في نقل الدعوة الى الله عز وجل وايضا بتبادل المصالح بين الناس ولكن هذه الضرورة - [00:46:58](#)

ليست لكل الناس وانما هي الاعداد قليلة ومحدودة بالامة لا ان يعلم الجميع الاعجمية وتقرر عليهم في المدارس الابتدائي والمتوسط والثانوي والجامعة لا يتعلمها نفر محدود من الامة فقط واما بقية الناس فلا حاجة لهم فيها ولا يتعلمونها لانها خب - [00:47:18](#)

والخب هي الخداع والمكر وهي عجمة في اللسان وعجمة في القلب وعجمة اللسان تؤثر في عجمة القلب وفساده فعلى كل حال اذا ما استطعنا ان نكون اقوياء ويتعلم الناس له - [00:47:39](#)

لغتنا لان الناس يتعلمون لغة الغالب ويتشبهون به اذا ما استطعنا هذا فعلى الاقل يتعلم بعض الامة كما امر النبي صلى الله عليه وسلم زيد ابن حارثة ان يتعلم ان يتعلم الاعجمية العبرية - [00:47:58](#)

تعلمها بنحو ام سبعة ايام فالمقصود ان التكلم بالعجمية بالنسبة للعربي يقال ان احتاج اليها يتكلم مع اعجمي وهذا الاعجمي لا يعرف

العربية فلا بأس بذلك تكلم مع انسان ما يعرف العربية - 00:48:20

فتتكلم معه اما بلغته واما بلغة مشتركة. انت لا تعرف اللغة الاردية مثلا. ولا يعرف العربية فتتكلمون باللغة الانجليزية فلا اشكال او

تتكلم مع انسان انجليزي بلغته هذا لا اشكال فيه - 00:48:44

او ان هذا الاول ان يكون الكلام بالاعجمية مع انسان اعجمي لا يعرف العربية هذا لا اشكال فيه اما التكلم بالاعجمية مع انسان

يعرف الاعرابية سواء كان عربيا او اعجميا يعرف العربية - 00:49:01

هذا لا ينبغي الا في النذر اليسير بالنذر اليسير او لغرض صحيح كالتعلم محادثة في التعلم هذا لا اشكال فيه اما فيما عدا المحادثة

بدون حاجة انسان يعرف العربية اعجمي - 00:49:19

هو ينبغي يتكلم معك بالعربية احيانا وانت لا اللي مو بالاعجمية فهذا مذلة وهو انقص وعجز فينبغي للمسلم ان يفعله واقبح من هذا

ان يتكلم اثنان من العرب باللغة الاعجمية - 00:49:37

فهذا ما ينبغي ان يقع من المسلم اقول الا النذر اليسير الا نذر اليسير كالكلمة وهذا على قسمين هذا على قسمين او نعم هذا على

قسمين القسم الاول ان يكون ذلك - 00:49:58

على سبيل الاعجاب بهم على سبيل الاعجاب بهم هذا لا يجوز ولو كانت كلمة يعني مثلا هو يتكلم معك ويقول لك اوكي اوكي هذي

يمكن ان تكون جرت على لسانه من غير قصد - 00:50:17

فنقول تحتل منه نعم والناس يتفاوتون في هذا من الناس من لا يليق به ان يقوله اذا قالها توقف وتقول له خير ان شاء الله قلت

كلمات العربية فيكون قالها على سبيل الاعجاب - 00:50:36

في تاريخ المسلمين حينما كانوا اقوياء كان ابناء الملوك في اوربا يرسلون ابناءهم الى الاندلس عند المسلمين ليتعلموا منهم فكان

هؤلاء ابناء الملوك اذا رجعوا الى اوربا يتكلمون بلغتهم ويخلطون بكلمات عربية - 00:50:59

ليثبتوا للاخرين انهم مثقفون انهم مثقفون يعرف كلمات عربية فضج من ذلك القصص والرهبان وطالبوا مطالبة ملحة من الملوك ان

يوقفوا هذه البعثات التعليمية الى بلاد المسلمين في الاندلس والشرق - 00:51:25

قالوا ان هؤلاء الشبان يرجعون وقد تأثروا المسلمين فيتكلم الواحد منهم بلغته ثم يمزج ذلك بكلمات عربية ليثبت للناس انه متعلم

مثقف طبعا انعكست القضية مئة وثمانين درجة فالان الذي يتكلم ولو بكلمات اثناء كلامه العربي - 00:51:53

كلمات اعجمية على سبيل الاعجاب يقال هذا لا يجوز القسم الثاني ان يقع ذلك لا على سبيل الاعجاب وهو قسمان الاول ان يكثر يكثر

منه كما هو الحال عند بعض - 00:52:30

بعض التخصصات مثل الطب اذا جلست مع كثير من اطباء يحاول ويجتهد يقول له لا تتكلم عندي باعجمية ويجلس يتكلم وكل

شوي يطالع لك مصطلح من المصطلحات وعبارة من العبارات - 00:52:47

فيكثر فيكون كلامها احيانا مخلوط بالاعجمية لو جلست مع بعض الناس في بعض البلدان اللي استعمرت طويلا في الجزائر تجد كثير

من الكلمات فرنسية ولا تكاد تفهم اذا تكلموا مع بعضهم ما تفهم شيء - 00:53:06

ما تفهم ماذا يقولون؟ لان كثير من هذه الكلمات ليست عربية هذا افساد للغة فهذا الذي يأتي الينا ويرد الينا ونحن لم نستعمر مثل ما

استعمروا هم مئتين سنة تقريبا او مئة سنة - 00:53:27

هذا الاستعمار اللي وقعهم وقع عندهم هذه المدد الطويلة اثر فيهم هذا التأثير نشأ اجيال ما هو جيل واحد لكن نحن صرنا نستورد

هذا ونأخذه شعرنا او لم نشعر فصار كلام البعض منا - 00:53:44

في كثير من الفاظه اعجمية فاقول اذا كثر هذا ينبغي ان يمنع منه اما الكلمة اليسيرة لا على سبيل الاعجاز الاعجاب ويكون ذلك قليلا

فلا بأس به لا بأس به - 00:53:59

والدليل على ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم تكلم ببعض الكلمات الاعجمية ماذا قال لام خالد وهي بنت صغيرة كان يداعبها وقد

قدمت من الحبشة مع اهلها حينما كانوا مهاجرين في الحبشة - 00:54:16

فلما اعطاها النبي صلى الله عليه وسلم ذلك الثوب قال لها هذا ثنى يا ام خالد لا هي صغيرة كناها النبي صلى الله عليه وسلم بنت سعيد ابن العاص هذا سنا يا ام خالد سنا باللغة الحبشية اعجمية - [00:54:32](#)

فما يعني جيد جميل فكلهما النبي صلى الله عليه وسلم بالحبشية فنا يا ام خالد فلا مانع من هذا وكذلك ايضا ورد عن جماعة من السلف من الصحابة والتابعين انهم لربما تكلموا بالكلمة - [00:54:50](#)

بالاعجمية لا على سبيل الاعجاب وانما لان هذا جرى على سنتهم او على سبيل الدعابة للشخص اللي يحدثونه لانه يعرف هذه اللغة او اصله من هؤلاء او ان ذلك وقع لان اللي امامهم لا يفهم جيدا - [00:55:11](#)

فتتكلم معه بالعربية وتأتي له ببعض الكلمات التي تخشى ان لا يفهم مرادك بها تأتيها تأتي بها بكلمة اعجمية يفهمها هذا لا اشكال فيه لا اشكال فيه لكن ينبغي ان يعنى به طبعا العناية بهذا - [00:55:34](#)

جعنا بالعربية وتعلم الناس لها هذا طبعا لابد له من خلفية وهي قوة المسلمين كل المسلمين قوة تمكن في الارض يستطيعون ان يفرضوا لغتهم ولا المهزوم ما يستطيع يحفظ لغته ويضمحل في لغة غيره - [00:55:56](#)

كما قال ابن خلدون المقدمة قال ان الامة المغلوبة تتقمص شخصية الامة الغالبة وذلك يؤذن بذهاب حضارتها ولغتها فتذوب كان المغلوب مع الغالب دائما وهذا الذي يقع الان للمسلمين يذوبون فيهم في اخلاقهم - [00:56:12](#)

ولغتهم ومظاهرهم يتشبهون بهم فاذا جئت الى بعض البلاد لا ترى لا تكاد ترى للمسلمين مظهرا ولا تميز بينهم وبين عدوهم ما تدري احيانا هؤلاء مسلمين ولا غير مسلمين بل احيانا من ينتسبون الى الدعوة - [00:56:33](#)

في تلك البلاد انا احدث عما رأيت دخلت مكتب لبعض المنظمات الاسلامية في بلد من البلدان وكنا سنذهب ساعتها الى مكتب الخطوط حج طيران والى مستوصف كان عندنا ثلاثة اهداف - [00:56:55](#)

ولا ادري اين سيذهبون اولا فدخلنا هذا المكتب وكنت اظنه مكتب خطوط او مركز صحي لم اعرفه ان هؤلاء ان هذا مكتب لمنظمة اسلامية في الدعوة الى الله حتى فيما بعد عرفوني - [00:57:17](#)

فعرفت اين اجلس والا كنت اظنهم غير مسلمين اصلا غير مسلمين وثنيين او نصارى او لمظاهرهم الله المستعان قلت لاحمد فان للفرس اياما وشهورا يسمونها باسما لا تعرف وكره ذلك اشد الكراهة وروى فيه عن مجاهد حديثا - [00:57:35](#)

انه كره لا لا اسماء الشهور اذرنه بالفارسية واضح كأنها مركبة من كلمتين هذا الرماة فقد تكون هذه اضافة الى تعبيد لغير الله عز وجل ما يدري ما هي - [00:58:08](#)

وهكذا اسماء الشهور الرومية واليونانية وما الى ذلك مارس يناير بتمبر وما الى هذا لسنا بحاجة الى مثل هذه العجمة قد اغنانا الله عز وجل عنها نعم وكره ذلك اشد الكراهة وروى فيه عن مجاهد حديثا انه كره ان يقال اذرمه وذيماه - [00:58:25](#)

قلت فان كان اسم رجل اسميه به فكره. لاحظ الى هذا الحد الشهور قلنا خلاص نتكلم بالعربية لكن اسم رجل لا يعرف ما معناه فهل يسمى به؟ كرهه فبماذا نسميه؟ نقول لا لنقول له - [00:58:55](#)

يا رجل يا عبد الله ولا نقول له يا محمد لان لا يكون ذلك امتهانا اسم النبي صلى الله عليه وسلم ولا يستحق هذا اذا كان كافر ليس بمحمد لكنه قل يا عبد الله عبودية قهر - [00:59:16](#)

كل من في السماوات والارض الا اتي الرحمن عبدا قل يا عبد الله واذا كان مسلم نقول له يا اخ فان لم تعلموا اباءهم فاخوانكم في الدين ومواليكم فيمن جهل نسبه - [00:59:36](#)

نعم فهذا اذا كان اسمه ايضا منكر اسمها منكرا والاعجب يسمون حتى المسلمين احيانا باسما منكرا في بعض البلدان الاعجمية مسلمين اسمه خنزير مسلم اسمه خنزير يفتحون المصحف فجاهم ولد - [00:59:56](#)

وينظر عجب ما يفهمون شي كلمة وردت في القرآن خلاص يسمون بها فشاف وقعت عينه على خنزير اماه خنزير هذا موجود واما الاسماء الاخرى فحدث ولا حرج. كان عندنا طلاب في الجامعة الاسلامية - [01:00:21](#)

ما عجيبة اذا جيت اسأله وقبل ان اسأل اجلس اضحك متقين فما كلمة المتقين في القرآن؟ اسم الولد متقين يا متقين هل تعرف

الجواب رفيق الاسلام واحيانا اسمع ما لها معنى - [01:00:37](#)

نعم و تجد اسماء احيانا غريبة تقرر سقر شايف سقر في القرآن ولا يدري ايش سقر ما درى انها جهنم نعم سقر اسم الولد سقر طبعاً في اسماء لا بأس يعني ماشي الحال - [01:00:55](#)

زيتون البنوت تين التاف والتين والزيتون فقال اذا كانت بنت فهي تيم واذا هو ولد فزيتون آ فاحيانا يكون الاسم منكر نعم قال وسألت اسحاق قلت تاريخ الكتاب يكتب يكتب بالشهور الفارسية - [01:01:19](#)

مثل قال ان لم يكن في تلك الاسامي اسم يكره فارجو قال وكان ابن المبارك يكره ايزادان يحلف به وقال لا امن ان يكون اضيف الى شيء يعبد وكذلك الاسماء الفارسية قال وكذلك اسماء العرب - [01:01:45](#)

كل شيء مضاف اي كل شيء مضاف مثل عبد الله عبدالرحمن هذا واضح المعنى لكن الاشياء المضافة الى امور لا يدري ما هي فما الحكم فيها قد تكون مضافة الى - [01:02:06](#)

معبود سوى الله عز وجل فيكون ذلك من المنكرات نعم قال وسألت اسحاق مرة اخرى قلت الرجل يتعلم شهور الروم والفرس قال كل اسم معروف في كلامهم فلا بأس فما قاله احمد من كراهة هذه الاسماء له وجهان - [01:02:22](#)

احدهما اذا لم يعرف معنى الاسم جاز ان يكون معنى محرماً فلا ينطق المسلم بما لا يعرف معناه ولهذا كرهت الرقى كرهت الرقى العجمية كالعبرانية او الشريانية او غيرها خوفاً ان يكون فيها معانٍ لا - [01:02:43](#)

يجوز وهذا المعنى هو الذي اعتبره اسحاق لكن ان علم ان المعنى مكروه فلا ريب في كراهته. اسحاق يعني عقم اه يعني اسحاق ابن راهوية صاحب الامام احمد نعم لكن ان علم ان المعنى مكروه فلا ريب فيه كراهته - [01:03:02](#)

وان جهل معناه فاحمد كرهه. وكلام اسحاق يحتمل انه لم يكره الوجه الثاني كراهته ان يتعود الرجل النطق بغير العربية فان اللسان العربي شعار الاسلام واهله واللغات من اعظم شعائر الامم التي بها يتميزون - [01:03:24](#)

ولهذا كان كثير من الفقهاء او اكثرهم يكرهون في الادعية التي فيها الصلاة والذكر ان يدعى الله او يذكر بغير العربية وقد اختلف الفقهاء في اذكار الصلوات هل تقال بغير العربية؟ شف الان ان يتعود الرجل النطق باللغة العربية - [01:03:45](#)

وهو يعرف العربية الاول ان ينطق باشيء لا يعرف معناها كلمات الان لا يعتاد فيما يعرف معناه يعتاد على ذلك يتكلم بالعجمية ويعرف العربية فان كان ذلك في الاذكار الشرعية فهذا - [01:04:06](#)

لا شك انه اعظم اشد ولو كان اعجمياً على التفصيل الذي ذكرته سابقاً وان كان في غير الاذكار وهو يعرف العربية آ وقد اختلف الفقهاء في اذكار الصلوات هل تقال بغير العربية - [01:04:27](#)

وهي ثلاث درجات اعلاها القرآن ثم الذكر الواجب غير القرآن كالتحرمة بالاجماع وكالتحليل والتشهد عند من اوجبها اي نعم يعني التحريم تكبيرة الاحرام هل يجوز ان قلها بالعجمية او لا - [01:04:48](#)

طبّقوا الكلام على هذا في الصلاة اذا كبر بالعجمية والتحلية يعني التسليم وسلم فليسلم بالعجمية ولا لا الاذكار الواجبة طبعاً ما قال المستحبة لان شأن المستحبة اسهل لكن كلام في الاذكار الواجبة هل له ان يقولها؟ لانه اذا كانت لا تصح منه - [01:05:05](#)

فمعنى ذلك انه نقص من صلاته شيء من الواجبات عمداً مع قدرته على الاتيان به. فبالتالي تكون الصلاة غير صحيحة مثل لو انه ما قال التشهد الاول ما الحكم - [01:05:31](#)

نعم ثم الذكر غير الواجب من دعاء او تسبيح او او تكبير او غير ذلك هذا المرتبة الثالثة يعني هذا اسهل من ما قبله فان القرآن فلا يقرأه بغير العربية - [01:05:48](#)

سواء قدر عليها او لم يقدر عند الجمهور وهو الصواب الذي لا ريب فيه بل قد قال غير واحد انه يمتنع انه يمتنع ان يمتنع. يمتنع لانه مثل ما سبق ان الترجمة الحرفية لا يمكن ان تقع مستحيلة - [01:06:03](#)

يتمنع لا يمكن انه يمتنع ان يترجم سورة او ما يقوم به الاعجاز واختلف ابو حنيفة واصحابه في القادر على العربية واما الاذكار الواجبة فاختلف في منع ترجمة القرآن هل يترجمها العاجز عن العربية وعن تعلمها - [01:06:22](#)

وفيه لاصحاب احمد وجهان اشبهها بكلام احمد انه لا يترجم وهو قول مالك واسحاق والثاني يترجم وهو قول ابي يوسف ومحمد والشافعي واما سائر الازكار فالمنصوص من الوجهين انه لا يترجمها. ومتى فعل بطلت صلاته؟ وهو قول مالك واسحاق وبعض اصحاب الشافعي - [01:06:45](#)

والمنصوص عن الشافعي انه يكره انه يكره ذلك بغير العربية ولا تبطل ومن اصحابنا من قال له ذلك اذا لم يحسن العربية وحكم النطق بالاعجمية في العبادات من الصلاة والقراءة والذكر كالتلبية والتسمية على الذبيحة وفي العقود والفسوخ كالنكاح والنام - [01:07:09](#)

لذلك معروف في كتب الفقه ليس هذا هو المراد الان تحقيق الكلام في هذه القضايا ما حكم القراءة بالاعجمية وما حكم الازكار بالاعجمية او اجراء العقد اه عقد النكاح ونحو ذلك الاعجمية او الطلاق بالاعجمية - [01:07:31](#)
ليس هذا المقصود انه لا يتشبه بالاعاجم الى درجة انه لا انه ينبغي ان يتوقى الرطانة وطانت الاعاجم ولهذا فصل الفقهاء في قضايا شرعية تتعلق بالعبادات والمعاملات مما يتصل بالرطانة - [01:07:49](#)
فهذا هو المراد لا تحقق الكلام الان في حكم الصلاة بالاعجمية مثلا ليس هذا المقصود نعم اه واما الخطاب بها من غير حاجة في اسماء الناس والشهور. شوف الان تكلم عن - [01:08:16](#)

التكلم بها لحاجة اعجمي ما يعرف طيب للحاجة حتى في الازكار الشرعية حتى في القرآن حتى في الصلاة بين لك ان هذا محل خلاف وانه ليس على درجة واحدة طيب التكلم بها من غير حاجة - [01:08:34](#)
باسماء الناس والشهور تسمية الاولاد بها نعم آآ تركيب الجمل والمحاذة بها من غير حاجة او الاكثار منها وان تتكلم العربية او التكلم بها يسيرا على الاقسام اللي ذكرتها سابقا - [01:08:53](#)
من غير حاجة ما في حاجة فما الحكم هو كما سبق انه انواع نعم واما الخطاب بها من غير حاجة في اسماء الناس والشهور التواريخ ونحو ذلك فهو منهي عنه مع الجهل بالمنع مع الجهل بالمعنى بلا - [01:09:13](#)
طيب. نعم. واما مع العلم به فكلام احمد بين في كراهته ايضا فانه كره اذماه ونحوه ومعناه ليس محرما واطنه سئل عن الدعاء في الصلاة بالفارسية فكره وقال لسان سوء - [01:09:34](#)
وهو ايضا قد اخذ بحديث عمر رضي الله تعالى عنه الذي فيه النهي عن رطانتهم وعن شهود اعيادهم وهذا قول مالك ايضا فانه قال لا يحرم بالاعجمية ولا يدعو بها ولا يحلف بها - [01:09:53](#)

وقال نهى عمر رضي الله تعالى عنه عن رطانة الاعاجم وقال انها خب فقد استدل بنهي عمر رضي الله تعالى عنه عن الرطانة مطلقا وقال الشافعي فيما رواه السلفي باسناد معروف الى محمد ابن عبد الله ابن عبد الحكم قال سمعت محمد ابن سمعت محمد ابن ادريس الشافعي يقول - [01:10:08](#)
سمى الله الطالبين من فضله في الشراء والبيع تجارا ولم تزل العرب تسميهم التجار ثم سماهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بما سمي الله به من التجارة بلسان العرب - [01:10:30](#)

والسماسرة اسم من اسماء العجب اسم من اسماء العجم فلا نحب ان يسمي رجل يعرف العربية تاجرا الا تاجرا ولا ينطق بالعربية فيسمي شيئا باعجمية وذلك ان اللسان الذي اختاره الله عز وجل لسان العرب - [01:10:44](#)
فانزل به كتابه العزيز وجعل لسان خاتم انبيائه محمد صلى الله عليه وسلم. ولهذا نقول ينبغي لكل احد يقدر على العربية ان يتعلمها لانه اللسان الاولى بان يكون مرغوبا فيه من غير ان يحرم على احد ان ينطق باعجمي - [01:11:03](#)
اي نعم طبعيا اذا ذابت الكلمة في لغة العرب فانها تكون في حكم المعرض يعني اذا تتابع الناس على استعمال كلمة ودخل في لغتهم وتنوسي اصلها الاعجمي مثل كلمة سمسار لا زالت مستعملة الى الان منذ عهد بعيد - [01:11:23](#)
فمتى هذه الكلمة الان تعتبر من جملة المعرض والمعرض هو ما استعملته العرب في لغتها وكان اصله اعجميا ولكن من عادة العرب انها تتصرف كما سبق في بعض المناسبات تتصرف بالاعجمي بعض التصرف مما يتلائم مع طبيعتها في القاء الكلام - [01:11:40](#)

فلا تنطق به بذكئة اعجمية نعم في غيرون فيه بعض الحركات ولربما بعض الحروف مما يتلائم مع لغتهم والقاعدة عندهم اعجمي فايش فالعرب به اعجمي فالعرب به. فالعرب من قاعدتهم لا يتقيدون بالنطق في الاعجمية - [01:12:04](#)

ما يتقيدهم طريقة الاعاجم بنطقها وانما ينطقونها كما قال الشاطبي يلقون الكلام على عواهم وقد تكلم على هذا المعنى ايضا ابن قتيبة رحمه الله وهو اديب اهل السنة والجماعة كما يقال - [01:12:29](#)

وذكره غيره والمقصود ان بعض الكلمات ذهبت في لغة العرب ولهذا تعرفون الكلام في المغرب في القرآن هل هو موجود او ليس بموجود على خلاف باقوال ثلاثة مشهورة فاذا قلنا انه موجود - [01:12:46](#)

قال هذه الفاظ استعملتها العرب في لغتها فنزل القرآن والعرب تستعملها فنزل القرآن بلغة العرب فصار حكم هذه الفاظ حكم العربية فمن قال القرآن ليس فيه الفاظ اعجمية فهو بهذا الاعتبار صحيح - [01:13:07](#)

ومن نظر الى اصل بعض الفاظ فيمكن ان يقول انها اعجمية وبعض اهل العلم يقول لا ليست الاعجمية باولى بها فلنقل انها عربية والعجم هم الذين اخذوها لماذا نقول انها اصلها اعجمية؟ ليش ما يكون العكس - [01:13:23](#)

والله اخبر عن القرآن بانه بلسان عربي مبين وبعض اهل العلم يقول هذه مشتركة بين اللغات لا يقال لها عربية ولا اعجمية فعلى كل حال لا شك ان بعض الفاظ - [01:13:39](#)

تدوب في لغة في لغة العرب تستعملها العرب فتكون من جملة لغتهم فلا يعاب التكلم بها لا يعاد التكلم بها. اصلها يعني مثل الان السكين ما كانوا يعرفون الا ايش - [01:13:55](#)

نعم ما كانوا يعرفونها والصحابي يقول ما سمعته هو كان اول ما سمع السكين لما ذكر قصة المرأتين اللتين تنازعتا في في الغلام هذي تقول عند سليمان عليه الصلاة والسلام - [01:14:16](#)

هذه تقول هذا ولدي وهذه تقول هذا ولدي فقال لهم اعطوني السكين فاجعله نصفين. فقالت امه حقيقية لا لا لا هو ولدها طافت عليه والثانية تقول نعم ما في مانع اقطع نصين - [01:14:36](#)

نصفه لي ونصفه لها هذا حل وسط اذا قطعه نصفين الولد وين يبي يروح سيموت فالامة الحقيقية اشفت عليه قالت له هو ولدها لا تقطعه فالسكين اه اصلها ليس بعربي - [01:14:50](#)

لكنها صارت تستعمل في لغة العرب بل تنسي غيرها لربما او ندر استعماله حتى كثير ان كثيرا من العرب لا يعرفون غير هذه اللفظة فلو قال التكلم بها مذموم وهكذا - [01:15:10](#)

نعم فقد كره الشافعي لمن يعرف العربية ان يسمي بغيرها وان يتكلم بها خالطا لها بالاعجمية وهذا الذي قاله الائمة مأثور عن الصحابة والتابعين وقد قدمنا عن عمر وعلي رضي الله تعالى عنهما ما ذكره - [01:15:27](#)

وروى ابو بكر بن ابي شيبة في المصنف حدثنا وكيع عن ابي هلال عن ابن عن ابن بريدة قال قال عمر رضي الله تعالى عنه ما تكلم الرجل ما تكلم الرجل الفارسية الا خب ولا خب الا نقصت مروءته - [01:15:46](#)

يعني ان التكلم بالاعجمية انه يؤثر في سلوك الانسان كما يؤثر في قلبه وعقله فهي عندهم اه تورث شيئا من السلوك السيئ كما هو الغالب او لربما غلب او لربما وقع كثيرا في طبائع الاعاجم مما يفترقون به عن غيرهم من من العرب - [01:16:03](#)

المراد به الخداع نعم. وقال حدثنا وكيع عن عن ثور عن عطاء ان قال لا تعلموا رطانة الاعاجم ولا تدخلوا عليهم كنائسهم فان السخط ينزل عليهم وهذا هو الذي روينا فيه وهذا الذي روينا فيما تقدم عن عمر رضي الله تعالى عنه - [01:16:35](#)

وقال حدثنا اسماعيل ابن علي عن داود ابن ابي هند ان محمد ابن سعد ابن ابي وقاص سمع قوما يتكلمون بالفارسية فقال ما بال المجوسية بعد الحنيفية فضبطها الان بقضية اخرى من مجرد لغة ما بال المجوسية لان الفارسية لغة المجوس - [01:16:57](#)

نعم وقد روى السلفي من حديث سعيد بن العلاء البرذعي حدثنا اسحاق بن ابراهيم البلخي حدثنا عمر بن هارون البلخي حدثنا اسامة بن زيد نافع عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يحسن ان يتكلم بالعربية فلا يتكلم بالاعجمية - [01:17:18](#)

فانه يورث النفاق ورواه ايضا باسناد معروف الى ابي سهل محمود ابن عمر العكبري حدثنا محمد ابن الحسن ابن محمد المقرئ حدثنا
احمد بن الخليل ببلخ حدثنا اسحاق بن ابراهيم الحريري احمد بن الحسن بن محمد المقرئ حدثنا احمد بن الخليل ببلخ حدثنا اسحاق بن
او المقلبي المقرئ المفسر المشهور المقرئ حدثنا محمد بن الحسن بن محمد المقرئ حدثنا احمد بن الخليل ببلخ حدثنا اسحاق بن
ابراهيم الحريري حدثنا عمر بن هارون عن اسامة ابن زيد عن نافع عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم - 01:18:01
من كان يحسن ان يتكلم بالعربية فلا يتكلم فلا يتكلم بالفارسية فانه يورث النفاق وهذا الكلام يشبه كلام عمر بن الخطاب رضي الله
تعالى عنه. على كل حال ما يصح هذا الحديث - 01:18:29
نعم ولا يصح شيء عن النبي صلى الله عليه وسلم في النهي عن التكلم بالاجمية فيما اعلم والعلم عند الله عز وجل ان تتوقف عند
هذا - 01:18:44